الجمعية الخليجية للاجتماعيين
Gulf Society for Social Sociologists

رابطة الإجتماعيين الكويتية
Association of Social Workers

حماية الأسرة الخليجية من الطلاق وتداعياته

اساليب و مهارات

حماية الاسرة الخليجية من الطلاق وتداعياته

(أساليب - ومهارات)

الطبعة الأولى
١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م

كل ما تم تداوله عبر هذا الكتاب يُعبر عن رأي أصحابه، ولا يُعبر عن رأي الرابطة.

حضرة صاحب السمو

الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح

أمير دولة الكويت - حفظه الله ورعاه

سمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح

ولي عهد دولة الكويت - حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً

صدق الله العظيم

المحتويات	الصفحة
تمهيد	13
كلمة ممثل معالي وزيرة الشئون الإجتماعية الأستاذة هناء الهاجري	14
كلمة رئيس مجلس إدارة رابطة الإجتماعيين الكويتية الأستاذ/ عبدالله يوسف الرضوان	17
كلمة رئيس مجلس إدارة الجمعية الخليجة للإجتماعيين الأستاذ خلف احمد خلف	19
المحور الأول (العنف الأسري.. بوابة الطلاق)	22
المحور الثاني (التدخل الارشادي.. في حالات الطلاق)	40
البيان الختامي	66
التوصيات	67
ملحق (صور من واقع الورشة)	68

تمهيد

الاسرة هي الوحدة الاجتماعية الأساسية المعنية باستقرار وتطور المجتمع، لذا فإن أي شرخ يطالُها يؤدي إلى زعزعة وخلل في المنظومة المجتمعية. وبما أن الطلاق هو من أخطر الأمراض والآفات الاجتماعية التي تؤدي إلى تصدع وهدم المجتمعات على اختلاف دياناتها وثقافاتها، وبسبب ازدياد حالات الطلاق حيث كشفت معطيات المحاكم الشرعية ازدياد مُطرد بالسنوات الاخيرة، مما اسفر عنه خلل بالتركيبة السكانية، ناهيك عن الأمراض النفسية الناتجة عن تفكك وتشتت الأسرة.

لذا ارتأت رابطة الاجتماعيين الكويتية وبالتعاون مع الجمعية الخليجية للاجتماعيين كونهم من مؤسسات المجتمع المدني تناول هذا الموضوع نظراً لأهميته، من خلال اقامة ورشة عمل تدريبية موجهة (للاختصاصي النفسي والاجتماعي – والمرشد الاسري) تهدف إلى صقلهم مهنياً بأحدث المهارات والأساليب الحديثة لمواجهة وحل مشكلة الطلاق وتسليط الضوء عليه بالمجتمعات العربية بشكل عام والمجتمعات الخليجية بشكل خاص.

وقد تناولت الورشة محورين كالاتي :

المحور الأول : «العنف الاسري بوابة الطلاق».

المحور الثاني : «التدخل الإرشادي في حالات الطلاق».

كلمة ممثل معالي وزيرة الشئون الاجتماعية

تلقيها الاستاذة/ هناء الهاجري
الوكيل المساعد للتنمية الاجتماعية
وزارة الشؤون الاجتماعية

بدأت بالترحيب بالحضور ونقلت تحيات وتقدير راعي الورشة (معالي وزيرة الشئون الاجتماعية الأستاذة / هند الصبيح براك الصبيح) وشكرت القائمين على الورشة – حيث تناولوا موضوع حيوي يلامس واقع الاسر الخليجية.

الإخوة والاخوات :

اقتضت حكمة المولى جل جلاله خلق الانسان لإعمار هذا الكون وشرع الزواج وأحله وجعل دعائمه المودة والرحمة والمعروف، وهو المدخل لبناء الحياة وتكوين الاسرة فقال سبحانه وتعالى (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون).

تواجه مجتمعاتنا الخليجية حاليا تحديات كبيرة متمثلة في ارتفاع نسبة الطلاق في السنوات الاخيرة وهو ما خلصت اليه العديد من الدراسات. وتشير العديد من التقارير الحكومية الرسمية التي تصدرها دول مجلس

التعاون الخليجية إلى الارتفاع المستمر في عدد حالات الطلاق بل وتشير إلى تشابه أسباب الطلاق الي حد كبير في تلك الدول. ففي دولة الكويت مثلا وفي احصائية لهيئة المعلومات المدنية تجاوز اجمالي عدد المطلقين والمطلقات ٧٥ الفا من بينهم ٥٦٤١ حالة سجلت عام ٢٠١٧ اي وبما يعادل ٢٢ حالة طلاق يومياً.

وبحسب وزارة العدل فقد تعددت أسباب الطلاق ما بين تأثير أدوات التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة ،ترك الزوجة للمنزل، تدخل أهل الطرفين او أطراف خارجية في الزواج، الاهمال من قبل الطرفين، عدم تحمل المسئولية، سرعة الغضب والعنف، وعدم الإنفاق والخيانة، اضافة إلى المشكلات المادية.

ان غياب الوعي بأهمية الحفاظ على العلاقة الزوجية والتي بدورها ستعمل في الحفاظ على العلاقات الاسرية، جعل من الطلاق النتيجة الحتمية التي تنعكس بالضرر على طرفي الزواج بل وتتعدى ذلك في تأثيرها على الأطفال نفسيا واجتماعيا حيث تولد اجيالا مهددة بالمخاطر.

نتطلع اليوم ومن خلال المحاور التي سيتم العمل عليها في الورشة حول (**حماية الاسرة الخليجية من الطلاق ... وتداعياته**) إلى تبادل الخبرات، بناء القدرات، واكتساب المهارات التي من شانها ان توفر الدعم

لمجتمعاتنا للعمل على نجاح منظومة الزواج من خلال تعزيز التماسك الاسري، نشر الوعي المجتمعي بعواقب الطلاق وأضراره وما ينتج عنه من تشتيت للآسرة، وذلك من خلال الأدوار التي يقوم بها العاملين في هذا المجال من الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين والمرشدين الأسريين.

وفي الختام لا يسعني الا بان أتقدم بالشكر الجزيل لجميع اعضاء مجلس الادارة واللجان العاملة في رابطة الاجتماعيين الكويتية وإلى كافة المشاركين آملين ان تستمر مثل هذه اللقاءات والانشطة والتعاون والتنسيق من اجل عقدها لتساهم في دعم مجتمعنا مع خالص التمنيات بالتوفيق والنجاح في تحقيق أهداف الورشة.

كلمة رئيس مجلس ادارة رابطة الاجتماعيين الكويتية

أ.عبدالله يوسف الرضوان

بدأ مرحباً بالحضور واعرب عن شكره وامتنانه لراعي الحفل ذاكراً أن الاسرة هي الاساس الاول في بناء المجتمع، فإذا كان الاساس قوي وبنّاء كان المجتمع قوياً ومتماسكاً، واذا كانت ضعيفة سقط من اول ريح تعتريه. فالمجتمع يحتوي على مجموعة من الاسر التي تربطهم علاقة حب وتعاون ومساعدة متبادلة ليساهموا في بنائه وتطويره واستقراره.

ونحن نواجه حالياً تحديات عاصفة تحيط بمجتمعنا وظواهر تهدد الاستقرار من ناحية التحديات الاسرية إلى التحديات الاقتصادية إلى تحديات الطلاق التي تنجم عن الاختلافات بين الأزواج وتؤدي إلى التفكك الاسري.

وبناء على هذه التحديات قمنا نحن كاجتماعيون معنيون في هذه الظاهرة برابطة الاجتماعية الكويتية التي لها دور فعال في مؤسسات المجتمع المدني بالتعاون مع الجمعية الخليجية للاجتماعيين إلى عقد ورشة عمل تدريبية تحت رعاية السيدة/ هند صبيح براك الصبيح معالي وزير الشؤون الاجتماعية ووزير الدولة للشؤون الاقتصادية، بعنوان «حماية الاسرة الخليجية من الطلاق وتداعياته (اساليب ومهارات)،

ونهدف من خلالها إلى التعريف بمفهوم الطلاق والاسباب المؤدية له في مجتمعنا الخليجي، وتدريب الاختصاصيين العاملين بالميدان على المهارات والأساليب الحديثة، وتمكين الأزواج بالحقوق والواجبات وأهمية الحفاظ على الروابط الاسرية تجنباً لحدوث الخلافات الزوجية، كذلك الأهداف الأساسية للإرشاد الأسري وخصائص المرشد الأسري العامل بالميدان.

واخيراً اشكر الشركة الكويتية الرياضية اوكسين لرعايته لهذه الورشة، وأعضاء مجلس إدارة الرابطة ومجلس ادارة الجمعية الخليجية للاجتماعيين وجميع اللجان العاملين فيها اللذين ساهموا في الاعداد والتحضير لإنجاح هذه الورشة سائلين الله دائماً التوفيق والنجاح وتحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي.

كلمة رئيس مجلس ادارة الجمعية الخليجية للاجتماعيين

أ- خلف احمد خلف

تعقد ورشة العمل حول (حماية الأسرة الخليجية من الطلاق وتداعياته: أساليب ومهارات) بتنظيم من رابطة الاجتماعيين بدولة الكويت، وبرعاية كريمة من معالي الأستاذة هند صبيح براك الصبيح، وزير الشؤون الاجتماعية ووزير الدولة للشؤون الاقتصادية، لتكون بذلك الورشة الثانية التي تحتضنها أرض الكويت الغالية، ضمن سلسلة الفعاليات والأنشطة التي يتم تنظيمها بالتعاون مع الجمعية الخليجية للاجتماعيين، الكيان الإقليمي الجامع لجمعيات وروابط الاجتماعيين بدول مجلس التعاون، في سياق تنفيذ خطة عملها السنوية، والتي تشمل كلا من دولة الكويت ومملكة البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، وتتحدد موضوعاتها بناء على استقراء للاحتياجات الفعلية للمجتمع العربي الخليجي.

وإذ لا يخفى على أحد ارتفاع نسبة الطلاق في دول الخليج العربية، وخاصة فيما بين حديثي الزواج، والتي تشكل الأرفع بين نسب الطلاق في الدول العربية، وفقا لعديد من المصادر، مما يستوجب تخصيص أكثر من ورشة عمل وملتقى علمي لتناول هذه المشكلة الأزلية بالرصد والتشخيص والمعالجة، والتي تظل تهدد العلاقة الزوجية، إذا لم يتحلى الزوجان بروح

المسؤولية الوالديه والوعي بمتطلبات الحياة المشتركة، لذلك يجب أن يتمكن الأخصائي الاجتماعي والمرشد الأسري المؤهل من التدخل بخبرة علمية وممارسة مهنية للمساهمة في حل ما يتعرضان له من المشكلات وتذليل المعوقات وإيجاد المخارج لاستعادة الألفة والمودة لأجواء الأسر المهددة بالتفكك والانهيار.

من أجل هذا الهدف يلتقي في هذه الورشة اخصائيون اجتماعيون من دول مجلس التعاون الخليجي لتبادل المعارف العلمية والخبرات الميدانية فيما بينهم، وبما يسهم في اكتسابهم لمزيد من المهارات والأساليب الحديثة في التعامل مع مشكلة الطلاق، سواء بمحاولة الوقوف على مسبباتها بغية الحؤول دون وقوعها إن أمكن، أو تخفيف تداعياتها وآثارها على الزوجين وأطفالهما في حال وقوعها، واثقين كل الثقة بأن المحاضرين الأفاضل سيكونون خير معين وموجه لمسار الورشة نحو تحقيق هدفها المنشود.

لا يسعني في الختام إلا أن أعرب باسم مجلس إدارة الجمعية الخليجية للاجتماعيين عن وافر الشكر والتقدير لمعالي وزير الشؤون الاجتماعية بدولة الكويت على كريم رعايتها للورشة، والشكر موصول لرئيس وأعضاء مجلس إدارة رابطة الاجتماعيين ولرئيس وأعضاء اللجنة الخليجية التنسيقية وللدكتورة سناء علي العصفور المنسق العام للورشة ولجميع من أسهم في الإعداد والتحضير لإخراج هذه الورشة بالصورة المتميزة، سائلا المولى القدير السداد والتوفيق.

المحور الاول

العنف الأسري.. بوابة الطلاق

المحور الاول : العنف الاسري بوابة الطلاق

للأستاذة / لطيفة المطيري
ماجستير ارشاد نفسي – بكالوريوس علم نفس
اخصائية نفسية بوزارة التربية – مكتب الانماء الاجتماعي

وترأس الجلسة الاستاذ / د. ناصر شباب المويزري – استاذ علم نفس في كلية التربية الاساسية ومؤسس وعضو جمعية علم النفس الكويتية – وعضو في رابطة الاجتماعين الكويتية.

ابتدأت الاستاذة / لطيفة المطيرى الورشة بتسليط الضوء على ظاهرة الطلاق ومدى انتشارها خاصة لدى الدول الخليجية، كما نوهت بانها ظاهرة منتشرة بأكثر من دولة عربية، حيث صنفت منظمة اليونيسيف موريتانيا الاعلى نسبة، وحسب تقرير صادر عن (السي بي سي) تعتبر تونس اول دولة عربية ترتفع لديها نسب الطلاق. وارتفاع هذه النسب قد طال المجتمعات الخليجية في الوقت الراهن.

كما ذكرت الاستاذة / لطيفة المطيرى ان هذه الورشة موجهة إلى (المقبلين على الزواج – والاخصائيين النفسيين والاجتماعيين – ولأي شخص يريد تطوير مهاراته في ادارة الأزمات الاسرية) اذ تعتمد استراتيجيتها على

مفهوم يسمي (بنك المعلومات) أي اننا يجب أن نمتلك قاعدة معلومات حول كل ما يتعلق بالمشكلة من جميع جوانبها، ثم يتبعها ممارسة وتطبيق. حيث قدم مكتب الانماء الاجتماعي التابع لديوان سمو رئيس مجلس الوزراء مقترح لبنك الائتمان في الكويت بان لا يتم قبول قروض الزواج إلا بعد التحاق الزوجين بدورة تدريبية تعليمية تتحدث عن مفهوم الزواج وتحدياته في الوقت الراهن. الهدف منها توعية الشباب المقبل على الزواج بمفهوم الزواج، حيث نبدأ في الزواج الذي شرعه الله سبحانه وتعالى ليكون سكن للزوج والزوجة، وإعمار الأرض والنسل، بعكس ما تنادي به بعض المنظمات العالمية التي تشير إلى أن الزواج مشروع فاشل ولا داعي له، وبذلك يروجون للمثلية والانحلال الأخلاقي، أو ان يكون هدف للحصول على الجنسية والاقامة في البلد الغربي، على عكس مجتمعاتنا العربية التي يُعتبر أصل الزواج فيها قائم على المودة والرحمة. حيث ان الزواج المبنى على المودة والرحمة ابقي من الذي بنى على الحب، وذلك لأن هرمون الحب يفتُر مع مرور السنين، ولا تبقي غير المودة والرحمة (العشرة الطيبة).

والاستقرار الاسري يُنشئ جيل واعي، بينما ترتفع نسب (الانحرافات السلوكية – المخدرات – والعنف – الهروب من المنزل....الخ) في الأسر المتصدعة التي توجد بها حالات طلاق. ولكي نحل المشكلة علينا مواجهتها بشكل عملي بالنزول إلى الميدان وليس فقد من خلال تناولها

بشكل نظري. من خلال عقد محاضرات عن الزواج للبنات والبنين وطلبة المرحلة الثانوية بالمدارس والجامعات، لتعريفهم بأهمية وقدسية الزواج، وتهيئتهم نفسياً ومعنويا قبل الإقدام عليه بالمستقبل.

ثم جاء تساءل من احدى المشاركات من امارة الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة ذكرت فيها ان في الشارقة هناك برنامج متكامل يبدأ من الصف التاسع يخاطب طالبات المرحلة الثانوية عن (الاسرة – وتقدير الذات – وكيفية التعامل مع الاخر) وذلك لخلق شخصية قوية مقدرة للذات، وبالتالي قادرة على اختيار شريك العمر وفق أسس ومعايير صحيحة وبالتالي إنشاء وتكوين اسرة قوية متماسكة».

فعقبت الاستاذة / **لطيفة المطيري** على المداخلة قائلة باننا بالمجتمعات العربية نركز دائماً على الجانب النظري ونغفل الجانب العملي المعتمد على (صقل مهارات الحياة – ومفهوم التفاوض – واسلوب الحوار – والتسامح)، حيث تُعتبر هذه المهارات اساس بناء شخصية قوية قادرة على التعاطي مع تغييرات الحياة المختلفة، وبالتالي خلق اسرة متماسكة قادرة على مواجهة صعوبات الحياة، واستشهدت بالفيلسوف الصيني كونفوشيوس بمقولته الرائعة «بأن وراء كل أمة صالحة أسرة مستقيمة وأفراداً أسوياء» عكس الطلاق الذي ذكره سبحانه وتعالي بانه هلاك للأمم والمجتمع وبالتالي هلاك للحضارات.

ووجهت الاستاذة / لطيفة سؤال للحاضرين «**هل الطلاق يعتبر مشكلة أم هو حل للمشكلة ؟**

فجاء الرد من الاستاذة / **امنة الجمعان** – عضو مجلس ادارة برابطة الاجتماعيين الكويتية، ذكرت فيه ان الطلاق يعتبر في بعض الاحيان حل للمشكلة عندما لا يكون هناك توافق بين الطرفين مما يزيد من حدة المشكلة بينهم على الرغم من تدخل اطراف اخرى للصلح فيكون من الصعب الاستمرار، فيكون الطلاق هو الحل.

ثم علقت احدى المشاركات بان الطلاق قد يكون حل لمشكلة ولكن يتولد منه عدة مشاكل اخرى تابعة كالزلزال وتوابعه، نعمل على حل مشكلة فتتولد لدينا مشاكل اخرى.

وذكرت الاستاذة / **منى الصقر** – مدير ادارة الاستشارات الاسرية سابقاً – ان الطلاق هو عملة ذات وجهان هو حل ومشكلة في ذات الوقت، اذا أُتبع بطريقة صحيحة يصبح حلاً واذا انحاز عن المسار ودخل في دوامة المحاكم اصبح مشكلة. وذكرت ان الحسنة الوحيدة لقانون محكمة الاسرة الجديد الذي أُقِر في ٢٠١٥ هو إضافة مراكز الرؤيا.

فعلقت الاستاذة / **لطيفة** انه رغم تشريع الله سبحانه وتعإلى والرسول صلى الله عليه وسلم للطلاق الا انه يعتبر أبغض الحلال، وذلك لما فيه من تشتت وضياع للأسرة، لذلك يجب ان يكون عند الضرورة القصوى

وعندما تُستنفذ كل الوسائل المطروحة للحل.
وذكرت احدى الحاضرات «انه على الرغم من حدوث تصدع وتشتت للأسرة، لما لا نعتبره طلاق ايجابي» ؟.

فأجابت الاستاذة / لطيفة، نعم قد نعتبره طلاق ايجابي ولكن من الذي سيستخدم الطرق الصحيحة للوصول إلى الطلاق الايجابي ؟ ومن سيكون الحكم بين المتخاصمين للوصول إلى آلية تدير هذا الطلاق وتصل به إلى الطلاق الايجابي بحيث تُرضي الطرفين.
وقالت أن هناك تجربة بأمريكا حيث انشأوا مكاتب يلتقي بها المطلقون ليحلوا امورهم بطريقة ودية بعيداً عن المحاكم.
وقد شرع الدين الاسلامي الطلاق عندما تستحيل العشرة بين الزوجين، فقد اتت سيدة إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت له : «انا نفرت من زوجي وقد شاهدته يمُر، وهو قصير فلم تُحبه فنفرت منه» فالنفور بين الزوجين بالدين الاسلامي يُعتبر سبب من اسباب الطلاق وعدم استمرار الحياة الزوجية. وهناك بعض الديانات الأخرى كالمسيحية لا تسمح للطلاق إلى لسبب واحد هو (الخيانة الزوجية).
ثم تساءلت الاستاذة / أصيلة الرفاعي – عضو مجلس ادارة برابطة الاجتماعيين الكويتية ذكرت فيها ان الطلاق يكون حلاً عند استحالة استمرار الحياة الزوجية بين الطرفين، فأنا اعرف سيدة متزوجة منذ فترة طويلة ولديها ٣ أبناء، وفي الفترة الاخيرة أصبح الزوج يلجأ إلى

الضرب واستخدام العُنف على ابسط الامور، مما دفعها إلى طلب الطلاق حِفاظاً على حياتها وكرامتها.

فعلقت الاستاذة / **لطيفة المطيرى** ان بداية المشكلة كانت بسوء الاختيار، حيث ان اغلب نسب الطلاق ترتفع بالخمس سنوات الأولى للزواج.
وتساءل السيد / **صالح ال ابراهيم** – رئيس مركز البيت السعيد، مؤكداً فيها كلام الاستاذة / لطيفة أن اغلب نسب الطلاق تتم في الخمس سنوات الاولي من الزواج (بنسبة ٤٤,٦٦٪) وفق دراسة قام بها المركز مؤخراً.
فعقبت الاستاذة / لطيفة ان نسبة ٦٦٪ تعتبر نسبة كبيرة.
ثم طُرح سؤال من احدى الحاضرات، **هل المرحلة العمرية تلعب دور؟**
فأجابت الاستاذة / لطيفة نعم العُمر بالنسبة للرجل والمرأة يلعب دوراً بارزاً، لكن هناك بعض الأمور من الممكن ان تغطى على العمر مثل (اساس الحياة الصحيحة – ومفهوم الحياة للطرفين منذ البداية) وعند اللجوء إلى الطلاق كأول حل لا يعلم كِلا الطرفين أن هناك اثار ومشاكل مُتعددة سوف تطال الاسرة وتُثقل كاهلها (**مشاكل مادية – خلافات بين الابناء – تعثر دراسي – مخدرات**)، فالطلاق ظاهرة اجتماعية ذات تداعيات خطيرة على مجتمعاتنا، وكانت هناك دولة تُلزم الاطفال على ان يحضروا حقائب شفافة بسبب كثرة العنف في المدرسة، ليعلموا ماذا يضع الاطفال داخل الحقائب من اسلحة بيضاء وغيرها. وفي المجتمع الكويتي لدينا احصائيات كثيرة، وقد حصلت على احصائيات ٢٠١٦م

حيث رصدت الاحصائية ان اعلى نسب من حالات الطلاق كانت لحملة المؤهلات الجامعية، برأيكم لماذا ؟ **هل الاستقلال المادي هو السبب؟ وانتم كمختصين ما هو جوابكم، لنستمع إلى افكاركم ؟**

- هو يعتمد على الطرفين، عندما تتزوج الفتاة من شخص جامعي يكون مستوى الدخل مرتفع فيستطيع تحقيق مطالبها كافة، وهناك بعض من الرجال ممن لديهم شهادة جامعية فيتزوجوا نساء اقل منهم بالدرجة العلمية.
- اعتقد ان السبب الرئيسي هو نسبة الوعي لدى النساء، وتخليها عن الدور التقليدي، بينما اذا نظرنا إلى ثقافتنا لا يزال هناك نظرة تقليدية لدور المرأة.

الاستاذة / لطيفة : ممتاز، احد الاسباب الرئيسية الحديثة للطلاق في المجتمعات هو تغير دور المرأة.

- نسب الطلاق عندنا تختلف وتتركز في ما قبل الدخول - وفي السنة الاولى من الزواج - وبين حملة الشهادات الثانوية - فأكثر الذين يتطلقون هم من الفئة العمرية الاصغر سناً والأقل تعليماً، ولدينا مؤشر كُلما ارتفعت عدد سنوات الزواج، وارتفع مستوى التعليم تنخفض نسب الطلاق.

الاستاذة / لطيفة : هذه النسب تختلف من مجتمع إلى اخر، ونحن نتساءل لماذا حملة المؤهلات الجامعية والثانوية ترتفع لديهم معدلات الطلاق؟

- اعتقد التباين الفكري بين الطرفين هو السبب.

فعلق السيد / **محمد البقالي** – عضو الجمعية الخليجية للاجتماعيين بانه من خلال التواصل بين الاخصائيين الاجتماعيين بين الكويت والبحرين، وجدنا هناك شيء غريب الا وهو (الجفاف العاطفي) إذ يعتبر سبب من اسباب ارتفاع نسبة الطلاق ؟

الاستاذة **لطيفة** : الطلاق يمُر بعدة مراحل، واخطر مرحلة في الطلاق هي مرحلة الجفاف العاطفي، والتي تم تحديدها من اكثر من ٢٨ مؤشر، وسوف نتحدث عن هذه الاحصائية :

الاحصائية الأولى كانت حالات الزواج فيها (٨٨٠٠ حالة) والطلاق (٤٣٠٠ حالة) واريد التنبيه هنا إلى أن حالات الطلاق ليس شرط ان تكون هي نفسها حالات الزواج، وهناك احصائية صادرة من ادارة الاحصاء والبحوث من وزارة العدل لسنة ٢٠١٦م، تبين ان حالات الزواج (٣٧٣٥) تقابلها (١٨١٥) حالة طلاق ولو قسمنا (٣٧٣٥) على (٢) تكون النسبة (٤٩٪) اي قريبة من النصف.

وفي دولة الكويت بالنسبة للمحافظات على سبيل المثال : محافظة حولي يوجد فيها عدد كبير من الوافدين، حالات الزواج (٤٤) وحالات الطلاق (١٨٨) اي بنسبة (٤٠٠٪).

وأضاف احد الحضور بأن التركيز على مقارنة حالات الطلاق بعقود الزواج، وحالات الطلاق تكون من سنوات سابقة، وبالتالي استخراج واعتماد النسب بهذه الطريقة غير صحيحة ودقيقة.

الاستاذة / لطيفة : انا اتفق معك بالرأي، ونحن اكدنا ونبهنا ان حالات الطلاق التي تحصل ليست نفسها حالات الزواج، فهناك اختلاف. وعندما نتحدث عن المناطق نجد ان النسب تتباين وان اقل منطقة توجد بها حالات الطلاق هي منطقة (الجهراء) لان المجتمع نوعاً ما محافظ ويخضع للأعراف والعادات والتقاليد، والطلاق يُعتبر جريمة.

ولكن نعود ونسأل مرة اخرى، **ما هي اسباب الطلاق؟**
هناك مثل يقول «لا تكشف عن الخطأ فتري جيفة «انا دائماً ضد هذا المبدأ لان المواجهة افضل طريق لإيجاد الحل، فالطرفين عندما لا تحدث بينهم مكاشفة تبدأ المشاكل بالتراكم، ومن ثم تصل إلى مرحلة الانفجار.
تساءل : احياناً تكون بحياة الرجل امرأة اخرى، والاهل يقومون بالضغط عليه للزواج من اخرى من اختيارهم، فيتزوج منها وبعد فترة يطلقها للزواج ممن أحبها.

وأضاف الدكتور/ عبدالله الحمود، اعتقد أصل المشكلة الزواج، لان الزواج هو مشروع فاشل اذا لم يُبنى على علاقة تعاقدية اجتماعية هدفها ان تسير بأمان نحو مشاركة مجتمعية.
وتساءلت الاستاذة / هبة محمد – عضو بجمعية الاجتماعيين في دولة الامارات، ذكرت ان اهم سبب للطلاق هو فقدان ثقافة الزواج في الاساس، وبالتالي على لسان احد الازواج «انا لا اشعر بالراحة مع الاخر،

فلماذا استمر، لا استطيع الاستمرار هو بطريق وانا بطريق».

وأضافت احدى الحاضرات بأنه تغيرت اسباب واهداف الزواج، على سبيل المثال زوج يكون هدفه من الزواج الاستقرار وتكوين اسرة، بينما الاخر يبحث عن الجمال كأساس للزواج. والكذب يكون السبب في بعض الأحيان.

- لا يمكن إرجاء اسباب الطلاق لسبب واحد، فهناك عدة اسباب ولكن من وجهة نظري اهمها غياب ثقافة الوعي بين الطرفين، فلا تتولد لغة مشتركة للتفاهم بين الطرفين وبالتالي الابتعاد الكلي عن حل المشكلة الاساسية.
- الدكتورة / **مريم المرزوقي** – أمين سر جمعية علم النفس الكويتية، أكدت على القول السابق للأستاذ الذي ذكر أن هناك عدة اسباب للطلاق، واكدت ان هناك سبب رئيسي الا وهو التنشئة الاجتماعية لكلا الطرفين فاذا كانت غير سليمة لأي طرف فيهم فسوف تتولد المشاكل وبالتالي الانفصال.
- احدى الحاضرات ذكرت ان الناحية المادية (البُخل وعدم الإنفاق) هو الأصل بأغلب المشاكل. وركزت على سوء المعاملة والخيانة والعنف الاسري وانعدام الحوار الراقي بين الطرفين.

ثم عقبت الاستاذة / **لطيفة** : بعد ان استعرضنا وجهات نظركم المختلفة حول اسباب الطلاق نستطيع ان نقول بان اسباب الطلاق تختلف باختلاف

المجتمع، فتجربة البحرين التي ذكرتها الاخت السابقة اوضحت لنا ان المستوى التعليمي له دور، كلما انخفض المستوى الدراسي كلما زادت حالات الطلاق، عكس المجتمع الكويتي الذي كلما ارتفع المستوى التعليمي زادت حالات الطلاق.

وفي دول اخرى المستوى الاقتصادي هو الذي يلعب دور في تحديد هذه النسب مثل (تونس – ومصر – السودان)، حيث ذكرت دراسة حديثة عن السودان ان من اكثر اسباب الطلاق ضعف الحالة المادية - وعدم الإنفاق - والهجرة إلى الخارج.

وفي مجتمعات اخرى تربية الابناء تكون هي السبب - وتدخل الاصدقاء والاهل - والمقارنات السلبية.

ولكن نعود ونقول ان العنف الاسري بأنواعه (الجسدي - العاطفي - الاقتصادي - اللفظي) قد يكون أهم سبب والاكثر انتشاراً خاصة بدولة الكويت.

حيث صُنفت إلى :

أولاً : أسباب شخصية

تعود لضعف الشخصية – وضعف لغة الحوار والتفاهم بين الطرفين – وتقلب المزاج والتردد.

ثانياً : أسباب اجتماعية

تعود إلى عدم وجود رؤية واضحة لمفهوم الاسرة ومسؤولياتها - استخدام العنف بأنواعه.

ثالثاً : أسباب صحية

مثل شرب الخمر – تعاطى المخدرات - عدم القدرة على الانجاب – العجز الجنسي - الشذوذ الجنسي.

وهناك حالات كثيرة قد تندرج تحت بند تأثير وسائل الاعلام الحديثة - ووسائل التواصل الاجتماعي على حياتنا بشكل عام وعلى الحياة الاسرية بشكل خاص، والمقارنات التي تحدث وتؤدي إلى العديد من المشاكل، وقد يكون الغرض من الزواج الحصول على قرض الزواج ومن ثم بعد شهر او شهرين يحصل الطلاق، او أن يكون بسبب اصلاح غلطة فيتم الزواج بالمخفر وبعد عدة اشهر يحدث الطلاق، وهناك احصائيات تؤكد هذا الكلام.

كما أن هناك اسباب حديثة كما ذكرها احد الحاضرين الا وهي الاستقلالية المادية للمرأة وتبوؤها مراكز اجتماعية مرموقة فشعرت بانها ليست بحاجة إلى الرجل، اذا قام باحترامها استمرت معه واذا كان العكس فإنها تستطيع الاعتماد على نفسها وعيش حياة كريمة بعيداً عن سلطة الرجل.

وهناك ايضاً التغيير في معايير الاختيار، فهناك رجل يريد الزواج من امرأة تكون جميلة بغض النظر عن ثقافتها فيظهر التباين الثقافي بينهم بعد الزواج، وهناك من يري ان الزواج مشروع فاشل وانه لا داعي للإنجاب لأنه يخشى تحمل المسؤولية.

لذلك فإن الخيانة الزوجية والخيانة الالكترونية - والإدمان على

الافلام الإباحية، وبسبب هجمة وانتشار وسائل الاتصال الحديثة صار هناك ترويج كبير للأفكار الشاذة التي دخلت على مجتمعاتنا المحافظة واصبحت تدعو إلى الانحلال والشذوذ بصورة علنية، فهناك عدة حالات عانت من هذه المشكلة (زوج طلب من زوجته ان يعاشرها مع شخص ثاني محاكاة للأفلام الاباحية – زوجة تخون زوجها مع خالها، زنى المحارم فأصبحت تعاني من اكتئاب شديد) وهناك عدة امثلة ونماذج تندرج تحت هذا البند.

تعليق من احد الحاضرين : اعتقد أن أهم الأسباب ظهور مفاهيم خاطئة عن الاسرة ودورها بالمجتمع، اي التنشئة الاجتماعية، وعدم وضوح دور كلٍ من الطرفين بالنسبة للجيل الجديد.

فعقبت الاستاذة / **لطيفة** : لذلك تم تقسيم الاسباب إلى اسباب قديمة تعود إلى (البخل – وعدم الانفاق...الخ)، واسباب حديثة لها علاقة (بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي – الاستقلالية المادية للمرأة – تصور البعض ان الزواج مشروع فاشل – سهولة الحصول على علاقات خارجية خارج إطار الزواج - خلق تصور معين لشريك العمر وفق معايير المسلسلات والافلام فعند الزواج يحدث التصادم لان الحقيقة تختلف عن الواقع ...الخ).

فذكرت احدى الحاضرات أن السبب وراء زيادة حالات الطلاق يعود إلى تراجع دور القيم والاخلاق التي تُعزز دور الاسرة وتحافظ على العلاقات الاسرية.

الاستاذة / **لطيفة** : يُمكننا أن نعمل على ثلاث دوائر اساسية :

الدائرة الاولي : الدولة

يجب على الدولة ان تُشرع قوانين صالحة للتطبيق، وانا ضد قانون الاحوال الشخصية في الكويت لأنه يُشجع على الطلاق فعلاً.

* قانون الاحوال الشخصية هنا بالكويت مأخوذ ١٠٠٪ من الشريعة الاسلامية، فلا يوجد به ما يُشجع على الطلاق.

الاستاذة لطيفة : رداً على المداخلة السابقة، حسب وجهة نظري اعتقد ان قانون الاحوال الشخصية يجب ان يكون عادل بين الطرفين، لأنه قرار مشترك بينهم، قد لا تتفق معي المرأة بهذا الكلام لكن الحقيقة ان الاعباء المادية تكون على كاهل الرجل بينما بعض النساء تحصل على ثروة من الطلاق.

- احدى المشاركين : تعقيباً على ما ذُكر حول تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة ودورها في فشل العلاقات الزوجية !

أولاً : الأساس هو هشاشة العلاقة الزوجية بين الطرفين - وعدم الوضوح والمكاشفة، وليست وسائل التكنولوجيا الحديثة.

ثانياً : وسائل الاعلام وخاصة المسلسلات الخليجية الحديثة التي تنشر مفاهيم غير صحيحة وغير واقعية لمجتمعاتنا، حيث أن المُنتج لهذه المسلسلات يهدف إلى الربح المادي دون الالتفات إلى تأثيره المعنوي السيئ المباشر على النشء والجيل القادم.

الاستاذة / لطيفة : قانون أحكام الاسرة عملنا عليه ٣٠ سنة وهو تأسيس لقوانين حماية حقوق الاسرة ، والزوج هو المسؤول عن الصرف على اطفاله وأسرته، وفي ديننا الإسلامي الرجل يصرف على المرأة أياً كانت مكانتها، وبالدين المرأة غير مسؤولة عن النفقة، ولكن انا اقول ان بعض الزوجات استغلوا النفقة لجلد الزوج والضغط عليه بهدف الانتقام منه.

الدائرة الثانية : الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي

وبالنسبة للإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي يمكن الاستفادة منها بنشر مفاهيم جديدة عن الزواج وتطوير الذات واهمية الاسرة. والتركيز على سلبيات الطلاق ونتائجه من عنف اسري واستخدام القوة والتعنيف.

هناك باحثين اجروا دراسة تحت اشراف عالم نفس امريكي حول سر الحياة الزوجية، بدأوا بعدة عوامل منها احتقار الطرف الاخر وهو نوع من انواع العنف الغير لفظي، والميل المستمر لانتقاد الطرف الأخر، وميل أحد الطرفين للدفاع عن نفسه والتحصين المستمر من الطرف الاخر خوفاً منه، وتشكل هذه الامور خطر على حياة الازواج، فهناك حادثة حصلت هزت القضاء الأميركي، حيث تم تبرئة الزوجة من جريمة قتل زوجها، حيث

كان هذا الزوج يقوم بالصراخ على زوجته وبعد ذلك يضربها، فأصبح عند الزوجة ارتباط شرطي ما بين الصراخ والضرب فعندما صرخ عليها أحضرت سكيناً وقامت بقتله، فالقاضي قيَم الحالة النفسية للزوجة لأنه أصبح لديها نوع من الخوف والارتباط النفسي الشرطي ما بين الصراخ والضرب، ونتيجة لذلك حُكم لها بالبراءة.

الدائرة الثالثة : أنماط الشخصية

وهناك عدة عوامل نفسية مرتبطة بأنماط الشخصية، حيث حدد العالم ستيف بيرغر انماط عديدة منها (التجنبيه – النرجسية – والشخصية التي تفكر دائماً بالطلاق والانفصال – شخصية ليس لديها قدرة على حل الأزمات).

لذلك تعتبر التنشئة الاجتماعية ذات تأثير كبير ومُباشر على تكوين نمط الشخصية. فهناك دراسة لثلاثة أجيال متعاقبة وجدوا أن البنت التي تكون والدتها مطلقة، تتطلق بنفس الطريقة اي أن الأبناء يتوارثون عن أباءهم سلوكيات واتجاهات وصفات وامراض.

وفي نهاية الورشة شكرت الأستاذة/ لطيفة المطيري الخضور على تفاعلهم مع الورشة، وشكرت القائمين عليها لإختيارهم هذا الموضوع الحيوي الهام الذي اصبح يؤثر بصورة مباشرة على الأسر في المجتمعات العربية بشكل عام والخليجية بشكل خاص.

المحور الثاني

التدخل الارشادي.. في حالات الطلاق

المحور الثاني : التدخل الارشادي في حالات الطلاق

اولاً : للأستاذ / عبدالله العليوات

بكالوريوس علم اجتماع وارشاد اسري – ماجستير في الاستشارات الاسرية والاجتماعية – مدرب موارد بشرية – رئيس مركز التنمية الاسرية

ترأس جلسة المحور الثاني **الاستاذة / هدى ال محمود** – أستاذة علم النفس، وعضو بالجمعية الخليجية للاجتماعيين.

بداية تحدث الاستاذ / العليوات عن الارشاد الاسري ودراسة الحالة وذكر بانه بحث مقدم من مركز البيت السعيد في وحدة الدراسات والبحوث، وعرف الارشاد الاسري بأنه (علم وفن وممارسة وخبرة يهتم بتعديل الأفكار والمشاعر وتحويلها إلى سلوك مقبول ليحقق التوافق لدى الأشخاص والأسرة والمجتمع، وهو علم قائم له نظرياته ومجالاته وأهدافه داخل الاسرة والمجتمع). وذكر ان العملية الارشادية تحتاج إلى عناصر متمثلة بـ (المرشد، والمسترشد – والعملية الارشادية).

- (المرشد) هو القائم بالإرشاد والمساعدة حيث انه مؤهل بتقديم المساعدة المتخصصة للأفراد والجماعات الذين يواجهون مشاكل اسرية أو اجتماعية أو نفسية حيث انه يرشدهم إلى الحلول المناسبة، ويساعدهم على اتخاذ القرار الصائب.

- (المسترشد) هو الشخص الذي يطلب المساعدة من قبل المرشدين المؤهلين.
- (العملية الارشادية) تتم عن طريق الاتصال أو جلسات يقدم فيها الإرشاد على شكل حوار للكشف عن اسباب المشكلة.

وذكر الاستاذ / العليوات بانه لا بد من تصنيف المشاكل الاسرية حسب الدور الاسري كي نستطيع حلها، وان هناك انواع مختلفة من المشاكل التي قد تواجه الاسرة مثل مشاكل (اقتصادية – اجتماعية – نفسية – صحية – ثقافية – اخلاقية) وقد يكون من ضمن الاسباب الابناء الصغار المراهقين، او الفروقات الزوجية بين الزوجين (مالية – تعليمية – مستوى اجتماعي)، وهناك ايضاً الحوارات النفسية التي قد تدور في ذهن احد او كلا الطرفين على سبيل المثال: (تقول الزوجة اذا تأخر زوجي في المساء لن أقوم باستقباله، والزوج يقول اذا وصلت المنزل وهي نائمة سوف افتعل مشكلة، وهكذا...) وينتج عن ذلك تراكمات بين الطرفين وعند حدوث المواجهة يحدث الصدام بينهم.

وايضاً يمكننا تصنيف المشاكل الاسرية حسب النوع :

- مشاكل بسيطة جداً وعابرة او قد تسمي مؤقتة.
- مشاكل مستمرة.

وقد تتحول المشكلة البسيطة العابرة إلى مشكلة مستمرة، على سبيل المثال : (عندما تتأخر الزوجة عند الخروج من المنزل مع الزوج، فيغضب الزوج، فهي لم تخبره بانها تحتاج إلى وقت للاستعداد لكي تظهر بمظهر لائق، ولديها مسؤولية الاطفال والمنزل....الخ) فالمشكلة هنا كانت بسيطة فأصبحت مستمرة ومعقدة وقد تؤدي إلى تدخل الاهل واحياناً إلى تدخل مختصين، وتم الوصول إلى هذه النقطة بسبب عدم وجود حوار بين الزوجين يشرح لكل منهم اسبابه.

- مشاكل مؤلمة، مشاكل اشد الماً بحيث تصل إلى مراحل الطلاق بسرعة مثل : (الخيانة الزوجية)، وهناك مشاكل حسب الشكل (مشكلة واضحة، مشكلة خفية).
- مشكلة عابرة، مشكلة دائمة.

وقد تطرق الاستاذ العليوات لموضوع :

صفات المرشد الاسري :

- ان يكون ذو مظهر لائق، والاهم ان يكون لائق من الداخل قبل الخارج، اي ان يكون لديه تقوى وايمان بحيث يستطيع حل مشاكل الاخرين باهتمام وعناية وان يلاحظ ويهتم بالفرد والاسرة لانهم اساس المجتمع.
- ان يكون ذا مسؤولية عالية وانسانية تجاه الفرد المسترشد.
- يتمتع بثقة عالية بالنفس.
- قوى الملاحظة : بحيث يستطيع جمع البيانات والمعلومات من بداية دخول

الفرد او الافراد عليه اثناء الجلسة الارشادية.

- احترام تصرفات المسترشد : قد تبدُر تصرفات غريبة واحياناً مضحكة من قبل المسترشدين، فعلى المرشد ان يحترم هذه التصرفات او الافعال والا يسخر منها حتى وان كانت في بعض الاحيان تافهة وتدعو للضحك، لأنها بالنسبة له مشكلة كبيرة، فهنا يجب ان يظهر المرشد قدر من المرونة والتفهم.
- الثقافة الواسعة : بحيث يكون ذا ثقافة كاملة وشاملة (دينية – شرعية – تربوية).
- الخيال الخصب : الذي يساعده في دراسة المشكلة وتوقع نتائجها المحتملة.
- الاهتمام بالمهمة الموكلة له عن طريق : حسن الاصغاء، والاستماع، والصمت، بحيث يفرغ المسترشد ما في جعبته وبالتالي يستطيع المرشد الوصول به إلى بر الامان.
- روح الدعابة والمرح : بحيث يحتاجها المرشد من حين لآخر، حتى يستطيع كسب ود المسترشد ويبتعد قليلاً عن الجو الرسمي.
- سرية المعلومات والسجلات : من اهم اخلاقيات الارشاد هو السرية التامة، واحترام خصوصية المسترشدين، وعدم نقل وتداول المشكلات مهما كانت الظروف.
- عدم قبول الامتيازات : مثل الهدايا والأموال أو تبادل المصالح.
- احترام خصوصية الاخرين سواء من المرشدين او المسترشدين، حيث

ان بعض المسترشدين عندما يذهب إلى اكثر من مرشد فهو يتكلم على المرشد السابق بانه اعطاني كذا وكذا، فهذا غير لائق.

- عدم تكوين علاقات خارج العملية الارشادية : قد يحاول بعض المرشدين اقامة علاقات خاصة مع المسترشدين مستغلين ضعفهم، مثلاً ان يُطلق الزوجة من زوجها ويتزوجها هو.
- تجنب تزويد المسترشد برقم المرشد الخاص : لان المسترشد سيتصل بالمرشد عند حدوث اي مشكلة ليلاً ام نهاراً.
- المرشد يجب ان يكون حيادي وموضوعي : ويستطيع السيطرة على ذاته ومشاعره وعواطفه.
- الخصوصية : ان تكون الجلسات والمقابلات في مكان الارشاد، وان لا تكون في منزل احد الطرفين (المرشد أو المسترشد) للمحافظة على السرية بين الطرفين.
- احترام وتقدير المرشد للمسترشد : بحيث يتقبله من النظرة الاولى، مهما كانت حالته، لأنه من الممكن ان يكون في حالة مزرية أو ان حديثه غير منطقي بسبب وضعه، بالرغم من كل الظروف على المرشد تقبل ذلك والتعامل معه دون الاستهزاء بالمسترشد تحت اي ظرف.
- يجب على المرشد ان تكون له القدرة على تسجيل البيانات وكتابة التقارير والفرز والاحصاء، لإعطاء نتائج صحيحة ودقيقة.
- تنسيق الجلسات : بحيث يكون قادر على تنسيق الجلسات تنسيق اداري، إما عن طريق السكرتير أو عن طريقه مباشرة.

- القدرة على التأثير والاقناع : بحيث يستطيع تشجيع وتحفيز المسترشدين واقناعهم بالحلول المقترحة.
- استمرار التواصل بين المرشد والمسترشد لحين انتهاء المشكلة : في بعض الحالات يكتفي المسترشد بجلسة واحدة بحيث يأخذ الحلول من المرشد ويذهب ولا يكون هناك تواصل اخر بينهم، لذا من الضروري استمرارية التواصل بين الطرفين لوضع الحلول المناسبة ومعرفة اين تكمن المشكلة، واين تكمن القوة المسيطرة في هذه الاسرة، على سبيل المثال (كانت هناك ابنة تدعى فاطمة وكانت هي من يدير منزل ذويها بحيث كانت هي رجل البيت تديره بدلاً عن ابوها وامها واخوانها لأنها كانت ذات شخصية قوية) فعند معرفة هذه المعلومة تم التوصل إلى لب المشكلة وتم وضع الحلول بناءاً على ذلك.

معوقات الإرشاد الاسري :

- المسترشد : عندما لا يعطى معلومات دقيقة تساعد في حل المشكلة.
- المرشد : عندما لا يطور وينمي مخزونه الفكري عن طريق الالتحاق بدورات جديدة وتطوير الذات.
- صغر سن المرشد : عندما يكون مبتدأ وصغير السن، قد لا يتقبل بعض الافراد من هم كبار بالسن النصح والارشاد ممن هم اصغر سناً منهم، لكنه بالذكاء والاحتراف يستطيع التغلب على هذه المشكلة.
- جنس المرشد : معظم الحالات اذا كانت ذكر تفضل ان يكون المرشد

ذكر، لكن معظم النساء تفضل المرشد ان يكون ذكر وتبتعد احياناً عن المرشدات الإناث.

- فشل التجربة السابقة : عند مرور المسترشد بتجربة فاشلة مع مرشد قد يكون مبتدأ فيعطيه نصائح تؤدي إلى حل مؤلم، فلا يعود ليقابل مرشد اخر ويكتفي بالتجربة السابقة الفاشلة.
- اختلاف البيئة : على المرشد ان يراعي اختلاف البيئة من مكان لمكان ومن مدينة لمدينة او من بلد لأخر، وذلك لان لكل مكان خصائصه وعاداته وتقاليده، يجب الاطلاع عليها لإعطاء الحلول المناسبة لها.
- الحالة الاجتماعية للمرشد : هل هو متزوج ام اعزب لأن وضعه الاجتماعي يؤثر على مدى تفهمه للمشكلة فاذا كان اعزب عليه ان يكثف من تدريبه ليكون ملم اكثر ببعض التفاصيل المتعلقة بالمشكلة.
- اختلاف العادات، والتقاليد والدين، والمذهب يجب ان يراعي المرشد هذه الاختلافات ويتعامل معها بكل حيادية وموضوعية.

المناقشة - وتوجيه الأسئلة :

- سؤال : انت كمرشد او مستشار للأسرة، هل تشارك شخص اخر نفسي أو اخصائي اجتماعي في بعض الحالات؟
- أجاب الاستاذ عبدالله : نعم هذا سؤال مهم جداً في بعض الحالات إذا كانت الحالة تعاني من الاكتئاب فتحول إلى الاخصائي النفسي، واذا كانت لديها مشكلة دينية تحول إلى شيخ دين، واذا مشكلة اجتماعية

نحولها إلى الاخصائي الاجتماعي، والمشكلة التربوية تحول إلى مرشد تربوي اي حسب تصنيف المشكلة.

- **سؤال** : ما هو معيارك كمرشد بحيث تقييم نسبة نجاحك هل يتم التقييم اسبوعياً ام شهرياً ؟
- اجاب الاستاذ / **عبدالله** : بالنسبة لي كمرشد مارست الارشاد تقريباً ١٢ سنة، وتناولت المواضيع المختلفة عن طريق الايميل سابقاً والان عن طريق (الواتس اب) أو المقابلة الشخصية، ولله الحمد قمت بحل العديد من المشاكل ولم اقبل بالطلاق حل لهذه المشاكل، عدا حالة واحدة كان الطلاق هو الحل الانسب لان بها خيانة زوجية، والزوج كان ينفق امواله على العلاقات المحرمة التي نتجت عنها امراض جنسية (سيلان وغيرها) فحفاظاً على صحة الزوجة واستمرار الزوج بهذه العلاقات كان الانفصال هو الحل الافضل.
- تعليق من السيد / **سعد العبيدي** – اختصاصي نفسي وعضو برابطة الاجتماعيين، حيث ذكر بأن من أهم الصفات التي يجب ان يتمتع بها المرشد (الموضوعية والحيادية) وعدم التعصب للدين او المذهب والقبلية، والحيادية التامة بحيث لا يقف مع طرف ضد الطرف الثاني، وعندما يعانى احد الازواج من امراض عصبية مثل (القولون العصبي – الصداع) يجب ان يكون ملم بهذه الامراض ويحول الطرف المريض إلى الطبيب المختص للعلاج لان هذه الحالة المرضية قد تكون هي السبب الرئيس بالمشكلة، من ناحية اخرى نجد وللأسف اننا بدولة

الكويت بالفترة الاخيرة انتشرت مراكز تجارية تعطى كورسات تعليمية لتقديم الارشاد النفسي والاجتماعي ولفترة بسيطة والهدف منها تجاري فيحصل المتدرب على شهادة غير متخصصة ويمارس هذه المهنة عبر تلقيه دورة بسيطة غير معتمدة.

- **سؤال** : هل هناك متابعة مع الحالات بعد حل المشكلة ؟
- أجاب الاستاذ / **عبدالله** : نعم هناك متابعة وجلسات واتصالات، لكن هذه المتابعة لا تنتقل إلى البيوت، ففي حالات ارشاد الطالبات نذهب إلى المدارس، ولكن عند حدوث مشكلة أو صدمة فنلجأ إلى ورشة جماعية تسمى ورشة البيت.
- **سؤال** : من أ. امنة الجمعان عضو مجلس ادارة برابطة الاجتماعيين الكويتية حيث عقبت على سؤال قد طُرح حول مؤهلات المرشد، حيث نوهت إلى ضرورة عقد اتفاقية بين رابطة الاجتماعيين وجامعة الكويت وعقد ميثاق مُعد من قِبل جهات الاختصاص ليكون الارشاد وفق ضوابط وشروط معنية، لا ان يفتح الباب على مصراعيه أمام كل شخص غير مؤهل حاصل على دورة تدريبية بسيطة.

ثانياً : الاستاذ / صالح ال ابراهيم

باحث وكاتب في الشؤون الاسرية، رئيس مركز البيت السعيد والمؤسس للمركز، وعضو منظمة الأسرة العربية وعضو برنامج الأمان الاسري بالرياض

قدم العديد من الدورات والمحاضرات الزوجية والتربوية، له ١٦ مؤلف ثقافي وأسري، إلى جانب المشاركة في العديد من المؤتمرات الدولية.

مركز البيت السعيد (هو مركز متخصص في تثقيف وتدريب وتوجيه الأزواج والأسرة، وأقيمت به العديد من الدورات والمحاضرات وورش العمل واللقاءات الحوارية المتخصصة بقضايا الزواج والأسرة، وأصدر المركز حوالي ٤٨ اصدار اسري).

بداية رحب الاستاذ / صالح ال ابراهيم بالحضور ثم توجه بسؤال للحاضرين عن مفهومهم وتعريفهم للتدخل الإرشادي في حالات الطلاق؟

- فجاءت عدة مداخلات من الحاضرين :
  - هو تقديم المساعدة للطرفين قبل حدوث الطلاق، لتسهيل الأمور وإذابة الشحنات السلبية بين الطرفين.
  - هو التدخل المبكر قبل حدوث حالات الطلاق وتوعية الأشخاص المقبلين على الزواج، وإعطائهم المعلومات الوافية حتى لا يقعوا في الطلاق.
  - هو التدخل الإرشادي قبل الطلاق، وأثناء الطلاق، وبعد الطلاق، في كل هذه المراحل يتدخل الإرشاد.

- الإرشاد قد يكون وقائي : فيكون قبل الزواج، وقد يكون بعد الزواج ايضاً بحيث لا نصل إلى حالة الطلاق من خلال تقديم المعلومات والاساليب التي تحد من الطلاق.

فأضاف الاستاذ / صالح ال ابراهيم معرفاً التدخل الإرشادي في حالات الطلاق (هو مجموعة الأنشطة اللازمة والمحددة والمنظمة التي يستخدمها المرشد في التعامل مع حالات الطلاق والتي قد تتضمن مجموعة من الأمور من بينها الفهم الواعي الكامل لمشكلة المسترشد والأساليب المؤدية للمشكلة والمظاهر المترتبة على حدوث تلك المشكلة، إضافة إلى الاساليب اللازمة في التعامل وعلاج هذه المشكلة، إضافة إلى معرفة النتائج المراد الوصول إليها في التعامل مع هذه المشكلة) وهذا تعريف مختصر للتدخل الإرشادي. اي ليس مجرد تشخيص المشكلة أو تقديم حل لها، وإنما الإلمام بمجموعة من الأنشطة وهذه الأنشطة تكون عادة منظمة ومرتبة وشاملة بما يرتبط مع هذه المشكلة الأسرية.

وبما ان موضوعنا عن الطلاق سنبدأ بهذه الأية الكريمة «الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ولا يحل لكم أن تأخذوا مما أتيتوهن شيئاً» ثم طُرح سؤال من قِبل الاستاذ / صالح هل هناك الحاجة إلى الارشاد في حالات الطلاق أم لا توجد حاجة لذلك ؟

- فجاءت عدة اجابات كان اهمها:

- بما ان الاسرة هي نواة المجتمع فإن اي تصدع يطال الأسرة سيؤثر

تأثيراً سلبياً على المجتمع

- ان الارشاد يقلل من نسب الطلاق بالمُجمل ويحد من انتشاره.

فأضاف الاستاذ / **صالح ال ابراهيم** أنه قد يعتقد البعض ان دور الاخصائيين النفسيين او الاجتماعيين او المرشدين الاسريين يقتصر فقط على التوعية والارشاد للحياة الزوجية أو معالجة المشكلات الزوجية، وعند الوصول إلى طريق مسدود في معالجة المشكلة مع اصحاب الحالة قد يتصور البعض ان دور الارشاد انتهى عند هذا الحد، لكن ذلك غير صحيح لان دور المرشد الاسري لا يقتصر على مساعدة الأزواج اثناء الحياة الزوجية تلافياً لوقوع الطلاق، انما يمتد دوره إلى ما بعد الطلاق في حالات عديدة خاصة اذا واجهتهم مشكلات ترتبط بالأبناء، لذلك نحن بحاجة إلى الارشاد لتقليل حالات الطلاق، او الحصول على ما يسمي بالطلاق الأمن وهي ما تشير اليه الآية الكريمة «فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان «لكن للأسف لا نجد تطبيق لهذه الآية الكريمة إلا نادراً لان أغلب حالات الطلاق تنتهي بمعاناة طويلة وبالتشهير والوصول إلى المحاكم والشرطة، ومحاولة انتقام احد الطرفين من الاخر فلا يحدث الطلاق الأمن.

هناك سبب اخر يستدعى الإرشاد لان خلال الحياة الزوجية يعتقد الطرفين ان المشكلات الناتجة من الزواج سوف تنتهي فور وقوع الطلاق إلا انهم يغفلون ان هناك مشكلات جديدة سوف تُخلق بعد حدوث الطلاق اي ان المشكلات الناتجة عن الطلاق قد تكون اكثر من التي حدثت اثناء

الحياة الزوجية مثل (النفقة، حضانة الاطفال، السكن....) ناهيك عن الأثار النفسية والاجتماعية التي تتولد لدى جميع افراد العائلة الواقع عليها الطلاق.

- وهنا نأتي إلى إحصائية صادرة عن وزارة العدل (إدارة الإستشارات الأسرية) حيث تبين أن عدد الحالات المتقدمة لطلب الطلاق قد تراجعت بعد مراجعتهم إدارة الاستشارات الأسرية.
- ففي عام ٢٠١٢ بلغ عدد المراجعين لطلب الطلاق ٥٦٦٢ حالة استطاعت إدارة الاستشارات الأسرية ان تعدل او تُرجع الزوجين عن قرار الطلاق بمقدار ١٦٩١ حالة بنسبة ٢٩,٩٪.
- في عام ٢٠١٣ بلغ عدد المراجعين لطلب الطلاق ٥٧١٢ واستطاعت إدارة الاستشارات الاسرية المساعدة على التراجع بمقدار ١٧٣٢ حالة طلاق أي بنسبة ٣٠,٣٪.
- في عام ٢٠١٦ كان عدد المراجعين ٥٧١٦ واستطاعت الادارة ان تُصلح ١٦٨٢ حالة اي بنسبة ٢٩,٤٪.

من خلال الاطلاع على هذه النسب نجد ان ادارة الاستشارات الاسرية استطاعت ان تقوم بدور كبير بتحقيق الوئام والصلح بين الطرفين بنسب تصل إلى ثلث الحالات مما يعطى أمل للمرشدين انفسهم بان دورهم فعال في ايجاد الحلول الناجعة التي تحول دون وقوع الطلاق واقناعهم بالحصول على فرصة اخرى.

وقد قمنا بعمل استبيان الكتروني خاص طبقناه على المطلقين والمطلقات، وقد شارك به ٣٤٧ مطلق ومطلقة، وكان من ضمن الاسئلة المهمة التي طرحها الاستبيان : **ما هي احتياجات المطلقين والمطلقات بعد الطلاق ؟**

- ١٦٩ شخص اجابوا بانهم بحاجة إلى الدعم المعنوي بعد الطلاق اي بنسبة ٤٨٪.
- ١٥٩ شخص اجابوا بحاجتهم إلى الشخص المناسب من اصل ٣٤٧ اي بنسبة ٤٥,٨٢٪. والزوجة المطلقة تجد صعوبة في الارتباط برجل اخر حيث ان الازواج الجدد لا يرتبطون بمطلقات مقارنة بالرجال المطلقين.
- المساعدة المالية وكانت هذه الاجابة خاصة بالنساء اللاتي لا يعملن.
- الحصول على الوظيفة المناسبة.
- الحصول على سكن ملائم، وهذه المشكلة تعاني منها النساء اكثر من الرجال خاصة عندما يكون الزوج هو المعيل الاساسي.
- الحاجة إلى الإرشاد والعلاج النفسي حيث ان المطلقين يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية بعد الطلاق.

ثم سأل الاستاذ / عبدالله ما هي الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها الارشاد؟ فجاءت عدة مداخلات كان اهمها :

- بما أن المطلقين والمطلقات سيدخلون مرحلة جديدة وحياة جديدة وسيواجهون مشاكل مختلفة ناتجه عن الطلاق لذلك هم بأمس الحاجة إلى الارشاد.

- من اهداف الارشاد امكانية اعادة المطلقين إلى الحياة الزوجية خاصة عندما يكون الطلاق طلقه واحدة، فعلق الاستاذ / صالح ال ابراهيم هذه النقطة مهمة جداً فنحن قمنا بإجراء عقود زواج لأشخاص مطلقين عادوا إلى حياتهم الزوجية السابقة.
- يجب التركيز على نقطتان هامتان :
  - أولاً : رفع التقدير الذاتي لكلا الطرفان (المطلقين والمطلقات).
  - ثانياً : رسم خارطة طريق لحياتهم القادمة.
- كوني محامية فإنني ارى ضرورة الإرشاد قبل الطلاق، وبعد الطلاق إن حدث، حيث يدخل الطرفين بعد الطلاق في دوامة تستنفذ طاقاتهم وأموالهم وتعود بالسوء عليهم وعلى ابنائهم.

فأضاف الاستاذ / **صالح ال ابراهيم** إن من أهم الاهداف التي يسعى إلى تحقيقها الإرشاد هو :

- تشجيع الزوجين عن العدول عن فكرة الطلاق وهذه خطوة مهمة جداً خاصة اذا لمس الاخصائي النفسي او المرشد ان هناك تردد من قبل المقبلين على الطلاق فتكون الاستشارة هي الحل والدعم للحيلولة دون وقوع الطلاق.
- مساعدة المطلقين على حل المشكلات التي قد تواجههم بعد الطلاق وكيفية التعامل والتكيف معها.
- تهيئة الزوجين للوصول وتحقيق الطلاق الأمن اي بعيداً عن التعسف وإظهار العيوب، واللجوء إلى المحاكم واقسام الشرطة، وصراع على الاولاد وحرمانهم من الطرف الاخر.

- مساعدة المطلقين على التكيف مع أوضاع ما بعد الطلاق للتخفيف من الضغوطات التي قد يتعرض لها كلا الطرفين.
- مساعدة المطلقين على القيام بأدوارهم الايجابية الكاملة تجاه الأولاد بحيث تكون طريقة التعامل بين الازواج المطلقين قائمة على الود و احترام الطرف الاخر رغم حدوث الطلاق، وتحمل المسئولية كاملة اتجاه الابناء لكلا الطرفين، فتكون النتيجة تربية ابناء اسوياء غير معقدين نفسياً وبعيدين عن الانحرافات السلوكية التى غالباً ما تنتج عن الطلاق.

اضاف الاستاذ/ **صالح ال ابراهيم** هل بمجرد وقوع الطلاق يعنى انتهاء كل المشاكل، فأجاب يجب ان نعي جيداً ان البعض يعتقد بان وقوع الطلاق هو الحل للمشكلات وبعد ذلك يفاجأ بخلق نوع جديد من المشكلات الضاغطة مثل (حالات الاكتئاب – حزن – قلق – توتر – عزلة عن الحياة الاجتماعية وانسحاب من المجتمع – تغير عادات الاكل والنوم - اللجوء إلى استخدام العقاقير والخمر والمخدرات - او سلوك عدواني هجومي قد يتطور إلى الانتقام) ومثال على ذلك: الحادثة التي كانت بالكويت قبل عدة سنوات عندما احرقت الزوجة المطلقة خيمة عرس طليقها وتسببت بوفاة عدد كبير من الاشخاص.

تساءل : هناك من يقول ان هناك طلاق ايجابي ونحن لم نلمس هذا الشيء على صعيد الواقع، حيث انه لا بد من وقوع مشاكل اساسية تأثر تأثير مباشر على الابناء خاصة الصغار منهم خاصة اذا ارادت المطلقة الارتباط بزواج ثاني والعكس، فالضحية بكل الأحوال هم الابناء.

ثم استعرض الاستاذ / صالح ال ابراهيم مجموعة من المشكلات الضاغطة للطلاق وهي :

- الهجر العاطفي : عند حدوث الطلاق يشعر الطرف الاخر الذي لا يرغب بالطلاق بالنبذ والرفض الناتج عن عدم اشباع الاحتياجات النفسية والعاطفية والجنسية، بالإضافة إلى احتياجات الحب والتقدير والاهتمام، مما يشكل عنصر ضغط وتوتر فيشعر بانه شخص غير محبوب ومنبوذ.

- مضايقة الأهل والوسط الاجتماعي : وخاصة بالنسبة للمرأة المطلقة حيث تتعرض للكثير من المضايقات وتصبح تحت الملاحظة وتحدد لها ساعات الخروج والعودة، والمجتمع بشكل عام ينظر اليها نظرة ريبة وشك وسوء ظن ولوم معظم الاوقات، وبشكل عام نظرة المجتمع للمطلقين من الجنسين تكون نظرة ناقده وتشير إلى عدم الجدارة.

- الزواج الثاني : عندما يريد احد المطلقين الارتباط للمرة الثانية يواجه صعوبة في المجتمع حيث ان معظم العائلات تتخوف من الارتباط بمن سبق له الزواج ثم الطلاق، فيمر المطلق بحالة نفسية سيئة لعدم سهولة ارتباطه وخاصة عند مرور فترة زمنية طويلة.

- رعاية وتربية الأبناء : عندما ينسحب احد الطرفين من تحمل مسؤولية

الابناء يقع العبء على طرف واحد وخاصة اذا كانت امرأة لا تعمل ولا يوجد لديها من يساعدها والزوج تخلى عن دوره بدفع النفقة لها فهذا سيشكل عليها ضغط نفسي كبير يتحول إلى توتر وعصبية زائدة، وإذا تزوج كلا الطرفين وأهملوا رعاية الابناء على سبيل الانتقام من الطرف الاخر، فيكونوا الابناء هم الضحية.

- تغير اسلوب الحياة : لكلا الطرفين، لان في الحياة الزوجية يكون هناك نمط حياة معين مواعيد الاكل والنوم والترفيه، كل هذه الامور تتغير بعد الطلاق مما يشكل ضغط على كلا الطرفين.

- عدم اشباع الحاجات العاطفية والجسدية : عند حدوث الطلاق لا يتوفر الشريك الاخر الذي يلبى تلك الاحتياجات مما يشكل مصدر ضغط.

- التغيير في الدور وازدواجيته : يضطر كلا الطرفين إلى لعب دور الطرف الاخر لسد الفراغ الناتج عن الطلاق، مما يشكل ضغط مضاعف فقط تضطر الام إلى ان تعمل لتوفر احتياجات الابناء، والاب يذهب إلى العمل ويوفر احتياجات المنزل ورعاية الابناء اي ان يقوم بدور الطرف الاخر ايضاً اذا كانوا الابناء تحت رعايته. ولكن بشكل عام المرأة هي الاكثر تأثراً بمشكلات الطلاق من الرجل من حيث نظرة المجتمع – والاعالة – وتوفير السكن.

وتحدث الاستاذ / صالح ال ابراهيم عن (**العوامل المؤثرة في التكيف مع الطلاق**)، حيث ان هناك مجموعة من العوامل اما ان ترفع مستوى الضغط والتوتر عند الزوجين او تقلل من مستوى الضغط وبالتالي تساعد على زيادة التكيف ما بعد الطلاق ومن أهم هذه العوامل :

- **ظروف الطلاق** : كيف وقع الطلاق بشكل مفاجأ ام تدريجياً، لان المفاجئ سيشكل مصدر ضغط خاصة بوجود الابناء.
- **الموارد وسمات الشخصية** : كلما امتلك الطرفان الموارد والسمات ساهم ذلك في تخفيف حدة الضغط والقدرة على التكيف.
- **السمات النفسية** : تتمثل (بالصبر- والقدرة على التحمل - وبناء علاقات جديدة – والمرونة).
- **والموارد** (تتمثل بالموارد المادية) اذا كان هناك اكتفاء مادي لاي من الطرفين سيخفف ذلك من التوتر والضغط.
- **الدعم الاجتماعي** : اذا توفر الدعم الاجتماعي لاي طرف منهم فذلك يخفف من الضغط النفسي.
- **تأثر الشخص بالرؤية الاجتماعية** : كيف يتعامل المطلق او المطلقة مع نظرة المجتمع له، بصورة ايجابية ام سلبية، هل هو حساس جداً وسريع التأثر أقل كلمة تشعره بالنقص والدونية، ام انه يتعامل مع الموضوع باتزان وموضوعية ولا يجعل ادنى شيء يشكل ضغط عليه.
- **الخبرة السابقة**: كلما كان الشخص يملك خبرة في مواجهة مشكلات وصعوبات الحياة كلما كان قادراً على التكيف مع مشكلات ما بعد الطلاق.

- **التوقع الزائد من الزواج** : نظرة كلا الطرفين للزواج قبل الزواج، قد يعلق البعض امل كبير على الزواج ويعتبره مصدر راحة واستقرار وامان وتلبية احتياجات، وعندما يقع الطلاق تحدث الصدمة، لذا يجب ان تكون هناك نظرة واقعية بحيث في حالة حدوث اي خلل او مشكلة وحدث الطلاق لا يشكل هذا الامر صدمة كبيرة بحيث تفقد الشخص توازنه.

واضاف الاستاذ / **صالح** بعد استعراضنا لاهم العوامل المؤثرة في التكيف مع الطلاق سنتطرق الان إلى (**أساليب التدخل الارشادي**) :

- **التفريغ الانفعالي** : ونقصد به التنفيس عن الهموم والالم والمخاوف والصدمات وذلك يكون عن طريق المرشد او عن طريق الاصدقاء.
- **التدريب على التحصين ضد الضغط النفسي** : تزويد المطلقين بمهارات يستطيعون من خلالها مواجهة الضغوط النفسية التي قد يتعرضون لها مثل (اعادة البناء الفكري – اساليب الاسترخاء – الدعم النفسي والاجتماعي – **اعادة البناء المعرفي** : عن طريق تغيير الافكار والمعتقدات السلبية وإحلالها بأفكار ايجابية داعمة)
- **اعطاء المعلومات الكافية** : تزويد المطلقين بالمعلومات والتوجيهات التي تساعدهم على حل مشكلاتهم والتكيف مع اوضاعهم الجديدة، وعن كيفية الاهتمام بالأطفال بعد الطلاق، ومعرفة الحقوق القانونية المترتبة على الطلاق وغيره من أمور عديدة ذات صلة.
- **مهارات واساليب لتقدير الذات** : احد المشكلات الناتجة عن الطلاق هو انخفاض تقدير الذات وضعف الثقة بالنفس وخاصة عند المطلقات،

فيصبحوا بحاجة إلى دعم لمواجهة الحياة من (استماع عاطفي – تقبل الذات وتقديرها – التشجيع – مواجهة الافكار السلبية).

- اسلوب الجماعة الارشادية : وهو من الاساليب المهمة جداً في معالجة مشكلات الطلاق، وهو يعنى العلاج من خلال جماعة ويعطى هذا الاسلوب نتائج ايجابية خاصة مع النساء لانهم يفضفضون لبعضهم البعض وكل واحدة ترشد الاخرى وتقدم لها المعلومات والدعم والنصيحة.
- اسلوب التعريض : هناك بعض المطلقين والمطلقات ينزوي وينسحب من المجتمع ولا يستطيع المواجهة ويصبح لديه خوف من التعرض لكلام الناس وانتقادهم، فيكون الحل مواجهة المجتمع ومواجهة مخاوفه بكل قوة وثبات.
- اسلوب التدريب السلوكي : يفتقد بعض المطلقين والمطلقات إلى مهارات التواصل والحوار والتعامل مع الضغوط النفسية والمواجهة لذا يكونوا بحاجة إلى تدريب سلوكي خاص بهذه المهارات.
- اسلوب النمذجة : اي تقديم نماذج حية امام الشخص حتى يستفيد منها في مواجهة مشكلاته.
- اسلوب اعطاء واجبات منزلية : في بعض الاحيان يعطى المرشد تمارين وواجبات منزلية لمساعدة المسترشد لتطوير مهاراته المكتسبة.

ثم بدأ البرنامج العملي التدريبي للورشة وقام الاستاذ / **صالح** بتوزيع ورقة عمل تحت عنوان «**أساليب التدخل الارشادي**» تتضمن ثلاث حالات واقعية مقبلة على الطلاق، وقد ذُكرت المشكلة لكل حالة، وطرح الاستاذ

/ صالح السؤال الآتي:

أنت كمرشد كيف ستعالج هذه الحالات بناءاً على الاساليب التي استعرضناها في المحاور السابقة.

حيث سنقوم بتقسيم الحضور إلى أربعة مجموعات :

المجموعة الاولي : المسؤول فيها د. ابراهيم الزين

المجموعة الثانية : المسؤول د. عبدالله الحمود

المجموعة الثالثة : المسؤول د. جاسم ميرزا

المجموعة الرابعة : المسؤول : أ. فاطمة العريض

المجموعة الاولي :

(تحديد المشكلة) الحالة التي لدينا هنا هي حالة طلاق مبنية على الاسباب الأتية :

- جفاء زوجي من قبل الزوج.
- سوء معاملة وقلة احترام وتقدير لها.
- عدم اهتمام الزوج بالولد.

الأساليب المتبعة لهذه الحالة :

١ – نحدد المشكلة ونوعها.

٢ – الاستماع إلى كلا الطرفين.

٣ – معرفة احتياجات كلا الطرفين.

٤ – وجود طفل بين الطرفين.

حل المشكلة يكون بالخطوات الآتية :

- تقديم الارشاد والتوعية للمرأة بضرورة زيادة الاهتمام بالزوج وعدم اهماله.
- أن لا يكون اهتمامها بالطفل على حساب الزوج.
- اهتمام المرأة بنفسها وبالمنزل لكي لا يضطر الزوج الهروب من المنزل وانشغاله مع اصدقائه.
- تدريب الزوجين على فنون التعامل والتواصل والاحتواء العاطفي والحميمي بين الطرفين.

المجموعة الثانية :

(تحديد المشكلة) : الحالة التي لدينا مطلقة تعاني من صدمة نفسية ما بعد الطلاق، لان الطلاق وقع عليها بشكل مفاجئ، مما عرضها لمجموعة من المشاعر السلبية والكأبة والقلق، وشعرت ان حياتها قد انتهت بعد الطلاق.

حل المشكلة يكون بالخطوات الآتية :

- اتباع اسلوب التفريغ الانفعالي اي إنقاص المشاعر السلبية عن طريق التعبير عنها لتفريغها، لان هذه المشاعر تؤثر على الافكار وبالتالي الأفكار تؤثر على السلوك وتصبح نمط حياة.
- تعديل الأفكار المشوهه عن طريق اسلوب التطمين التدريجي الذي يعتمد على النظرية السلوكية وإعادة البناء المعرفي للأفكار من خلال

عدة طرق (كالاسترخاء – التأمل – وتمارين تساعد على استبدال التفكير السلبي بتفكير ايجابي – جلسات علاج جماعي للتعرف على خبرة اشخاص اخرين وكيفية تجاوزهم لهذه المرحلة).

- دمع الحالة بالأنشطة الجماعية للتخلص من العزلة والانطواء والكأبة.

المجموعة الثالثة :

(تحديد المشكلة) : الحالة الزوج لا يحسن التصرف مع زوجته وابناءه.

حل المشكلة يكون بالآتي :

- تأهيل نفسى للحالة عن طريق إعادة الثقة بالنفس بحيث يتقبل نفسه ويتكيف معها.
- التأهيل الاجتماعي عن طريق تحسين العلاقات الاسرية ومن ثم العلاقات مع المجتمع المحيط.
- الإرشاد قبل الزواج واختيار الزوجة المناسبة.

المجموعة الرابعة :

(تحديد المشكلة) : الحالة تعاني من ضغوطات ما بعد الطلاق.

حل المشكلة بالخطوات الآتية :

- استخدام اسلوب التفريغ الانفعالي بحيث تتخلص الحالة من المشاعر السلبية الضاغطة واستبدالها بمشاعر ايجابية.
- تعزيز قيمة المسؤولية لدى الشخص.

- تعلم كيفية مواجهة المشكلات وحلها.
- دعم وتعزيز التقدير الذاتي للشخص وبالتالي زيادة الثقة بالنفس.
- استخدم اسلوب النمذجه الناجحة وهي عرض نماذج لحالات مشابهة تخطت المرحلة بنجاح.
- إعادة البناء النفسي عن طريق النظرية المعرفية السلوكية.

وبعد استعراض كل مجموعة للحالة التي لديها، عقب الاستاذ / **صالح ال ابراهيم** قائلاً : ان هذه الحالات التي كانت بين أيدى كل مجموعة منكم عرضت المشكلة وقامت بحلها بأسلوب مختلف، فبعض الحالات واجهت مشكلات نفسية وبعضها اجتماعية متعلقة بالأبناء والمجتمع، وقد ذكرتم مجموعة من الاساليب المهمة في التعاطي مع هذه الحالات، واشكركم على حسن تفاعلكم وعلى الأفكار والمداخلات الجميلة التي أثرت الورشة واضافت زخم لها.

وهناك عدة محاور هامة لكن لن نستطيع التطرق لها نظراً لضيق الوقت، وسوف نحاول مناقشتها في ورش قادمة بإذن الله.

ولكنني سألقى الضوء على اسماء أهم تلك المحاور :

- قضية الاختيار (لكلا الطرفين).
- اتخاذ القرار في موضوع الطلاق (هل يتم الطلاق ام يتريث قليلاً).
- كيف يتعامل المرشد مع قضية المسترشد.
- تحقيق الطلاق الأمن.

- تكيف المطلقين بعد مرحلة الطلاق.
- تكيف الأطفال مع الوالدين.

وفي نهاية الورشة شكر الاستاذ / **صالح ال ابراهيم** القائمين عليها، متمنياً للجميع التوفيق والنجاح، على امل اللقاء في ورشات اخرى بإذن الله.

ثم شكرت الدكتورة / **سناء العصفور** الحضور على المشاركة بهذه الورشة الهادفة، واثنت على التفاعل الكبير والبناء من قبل المشاركين، وخاصة اخواننا من دول مجلس التعاون الخليجي، على أمل الإلتقاء بورش اخرى قادمة.

ثم دعت رئيس مجلس إدارة رابطة الاجتماعيين الكويتية لإلقاء البيان الختامي.

البيان الختامي

تقدم السيد / **عبدالله يوسف الرضوان** رئيس مجلس ادارة رابطة الاجتماعيين الكويتية والقى البيان الختامي، استهلها بتقديم الشكر لمعالي الاستاذة هند صبيح براك الصبيح وزيرة الشؤون الاجتماعية على رعايتها لهذه الورشة وحضور الاستاذة / **هناء الهاجري** الوكيل المساعد لقطاع التنمية الاجتماعية، والاخوة الذين شاركوا من دول مجلس التعاون الخليجي والحضور الكريم من دولة الكويت والاساتذة الأفاضل الذين قدموا الورشة بمهنية عالية، وأثروا معلوماتنا حول موضوع بات يشكل هاجس كبير يهدد المجتمع العربي بشكل عام والخليجي بشكل خاص عن طريق اكتساب المهارات والاساليب الحديثة التي تحد من ظاهرة الطلاق.

التوصيات

- دعت الجمعية الخليجية للاجتماعيين العمل بالدليل الارشادي (مهارات وأساليب الزواج الناجح لدعم الحياة الزوجية والاستقرار الاسري).
- عقد دورات وورش عمل تدريبية متخصصة لتأهيل المقبلين على الزواج وخلق بيئة امنة لأفرادها.
- استخدام وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر الوعي وتسليط الضوء على دور المرشدين والباحثين الاجتماعيين في دعم الاستقرار الاسري في المجتمعات.
- الطلب من الجمعية الخليجية للاجتماعيين تنفيذ استبيان الكتروني لقياس اضطرابات العلاقات الزوجية وكيفية تحقيق الاستقرار الاسري وتقييم نتائجها.
- دراسة وإعادة النظر في التشريعات المستقلة لقضايا الاسرة وخاصة المرتبطة منها بشئون الزواج وتأهيل المقبلين على الزواج.
- حصول المرشد الاسري على رخصة ممارسة مهنة الإرشاد والتدريب الاسري من قبل جهات رسمية مختصة في دول مجلس التعاون الخليجي.

ملحـق

(صور من واقع الورشة)

تحت رعاية الاستاذة/ هند صبيح
وزير الشؤون الاجتماعية ووزير الدولة
وبحضور الأستاذة / هناء
الوكيل المساعد للقطاع التنمية الاجتماعية
تقيم رابطة الاجتماعيين الكويتية بالتعاون مع الجمعية
ورشة عمل بعنوان
حماية الاسرة الخليجية من الطلاق وتداعياته
(أساليب و مهارات)
2018 / 10 / 4-3
الراعي
OXYCE

الراعي
OXYGEN
THE MUSCLE FACTORY
2018 / 10

الراعي
OXYGEN
THE MUSCLE FACTORY
2018 / 10 / 4

هند صبيح براك الصبيح

هند صبيح براك الصبيح

هند صبح براك الصبيح

هند صبح براك الصبيح

هند صبيح براك الصبيح

هند صبيح براك الصبيح
2018

هند صبح براك الصبيح
الاقتصادية
وتداع
10

هند صبح براك الصبيح
2018

هند صبيح براك الصبيح
2018

2018

وزير الشؤون الإجتماعية ووزير الدولة للشؤون الاقتصادية
وبحضور الأستاذة / هـ الهاجري
لقطاع التنمي اعية
التعاون مع الجمعية الخليجية للا
بعنوان
الراعي
KYGEN
MUSCLE FACTORY

رابطة الإجتماعيينالكويتية
Association of Social Workers

Tel: +966 22563472
Tel: +965 22563472
Fax: +965 22563492
www.aswkuwait.org.com
ijtemaeyeen@gmail.com

ijtemaeyeen